**خطبة:** الإستقامة بعد رمضان

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

ودعنا شهر رمضان شهر الصيام والقيام شهر

 التقوى والايمان وشهر الذكروالقرآن شهر البر والاحسان ، ولكن مواسمنا الإيمانية عباد الله ليست ذكريات تمضي وليست مشاعر تُنسى بل إيمان يزداد وخلق يكتسب وفضيلة تُتجمل ،

والسعيد عباد الله من تزود من فضائل الشهر  لمستقبل أيامه ، فيزداد قربا لمولاه ، او

يكتسب خلقا فاضلا تمناه ، او يدع مسلكا

خاطئا تحاشاه ، يسلك بذلك جادة الاستقامة

التي بشّر الله جلٌ وعلا من سلك طريقها بأعظم بشارة وأجزل عطاء " إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا

وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ(30) نَحْنُ

أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31) نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (32)

تشّرف ربيعة بن كعب وهو غلام بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه بنعله ووضوءه ، يقول عن ذلك رضي الله عنه: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: «سَلْني " تفاجأ ربيعة بهذاالسؤال وهذه

الجائزة العظيمة التي لو أنفق لها الدنيا

وما فيها لما كان ذلك كثيرا عليها ، فكر كيف يستفيد من هذه

الفرصة الغالية ، وماذا سيطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ليدعو له

فيستجاب له ، والمرء عباد الله يتكلم بمايهمه ويفكر به عادة ، فهمك ما أهمك ،

ثم حزم أمره

وقرر أمرا يسأله  . فَقال : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي

الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ»؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. فقَالَ صلى الله عليه وسلم : «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»

نعم عباد الله

فالجنة لا تنال بالتمني والتشهي بل بالعمل والجد والاستقامة، وهذا درس بليغ

لربيعة وللأمة بعده ، فالصلاة عنوان الإستقامة ومن إلتزمها فقد أفلح وأنجح وساك سبيل الإستقامة ، قال تعالى اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45)

وفقنا الله لرضاه وأعاننا على ذكره وشكره

وحسن عبادته

معاشر المؤمنين

كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في

العبادة والاستقامة هو المداومة على الأمر ولو كان قليلا، واغتنامُ إقبالِ النفس في فعل الطاعات وأكتساب الفضائل والمكرمات

فعن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ

الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي

يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ

 يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ، سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْءٌ

مِنْ الدُّلْجَةِ وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا "

والإستقامة عباد الله لاتقتصر على أداء العبادات فقط بل هي إستقامة الأخلاق على الفضيلة والأخلاق الحسنة ، وإستقامة القلب والجوارح على مايرضي الله تعالى ، وإستقامة الفكر والعقل على هدي الشريعة ، وإستقامة اليد على العطاء والبذل ، قال تعالى " فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (112)

رزقنا الله الاستقامة على صراطه المستقيم

والثبات على دينه القويم، هذا وصلوا وسلموا